

العنوان:	أثر طرق ووسائل محاسبة رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية : دراسة تطبيقية على البنوك الإسلامية في الأردن
المصدر:	المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية
الناشر:	جامعة آل البيت
المؤلف الرئيسي:	الحسبان، عطا الله أحمد سويلم
مؤلفين آخرين:	الفواز، تركي مجحم (م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج12, ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الصفحات:	173 - 189
رقم MD:	802635
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	رأس المال الفكري، الميزة التنافسية، البنوك الإسلامية، الأردن
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/802635">http://search.mandumah.com/Record/802635</a>

أثر طرق ووسائل محاسبة رأس المال الفكري في  
تحقيق الميزة التنافسية  
- دراسة تطبيقية على البنوك الإسلامية في الأردن -

د. عطا الله أحمد الحسبان\* د. تركي مجرم الفواز\*\*

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٥/٤/١٥ م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٥/٩/٢١ م

ملخص

هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام محاسبة رأس المال الفكري على إظهار القيمة العادلة للشركة، وأثر انعكاس ذلك على القوائم المالية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتم اختيار المحاسبين والمدققين الداخليين كعينة دراسة من خلال استخدام العينة العشوائية البسيطة على البنوك الإسلامية في الأردن. وكان من أهم نتائج الدراسة: توظيف نظم قياس رأس المال الفكري التي أصبحت من أهم المؤشرات التي تعكس تطور الفكر الإداري، فهو يعد من أهم ممارسات المحاسبة الإدارية وهذا يساعد على توسيع مدارك المدراء في استخدام نظم المحاسبة الإدارية مثل بطاقة تقييم الأداء أو نظام تكاليف الأنشطة، وفهم معنى رأس المال الفكري والطريقة التي يدار بها وكيف يساهم في خلق ثروة للشركة على المدى البعيد يساهم وبشكل كبير على محاولة الاستخدام الأمثل لموارد البنوك الإسلامية ولاسيما الموارد التكنولوجية والموارد البشرية ومحاولة دمج هذين الموردتين في تحقيق المزايا التنافسية لزيادة حجم العملاء بإطار إسلامي عصري يواكب متطلبات العملاء. وكان من أهم توصيات الدراسة: إمكانية التعبير عن قيمة رأس المال الفكري في شكل نقدي، ويطلق على الأساليب التي ينطبق عليها المعيار النقدي أساليب أو مداخل التقييم المالي لرأس المال الفكري، اعتبار رأس المال الفكري وسيلة لتحسين العلاقات مع أصحاب المصالح المختلفين لأنه يساعد على زيادة الشفافية التي تساعد على تعزيز سمعة الشركة وعلى ضوء هذا التحسن فإنه يمكن استخدامه كأداة لتعيين الكفاءات من الموظفين في الشركات، وأن يتم تعديل قيمة رأس المال الفكري حسب التغيرات في القيمة السوقية من خلال مقارنة القيم السوقية بالقيم الدفترية وكيفية إطفائها وأثرها على القوائم المالية.

**الكلمات الدالة:** رأس المال الفكري، الميزة التنافسية، البنوك الإسلامية.

**Abstract**

The paper aimed to demonstrate the impact of the use of accounting for the intellectual capital to show the fair value of the company, and the impact of its impact on the financial statements , the questionnaire was used as a tool for the study were selected accountants and internal auditors sample study through the use of simple random sample of Islamic banks in Jordan. One of the most important findings of the study: the employment of measuring intellectual capital systems, which has become one of the most important indicators that reflect the evolution of management thought, it is one of the most important management accounting practices and this helps to broaden the perceptions of managers in the use of accounting systems for management such as performance evaluation card or activities the costs of the system, the meaning of intellectual

\* أستاذ مشارك، قسم المحاسبة، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة العقبة للتكنولوجيا.

\*\* أستاذ مشارك، قسم اقتصاديات المال والأعمال، كلية المال والأعمال، جامعة آل البيت.

capital and understanding and the way they run it and how it contributes to the creation of wealth for the company in the long term contributes significantly to try to optimize the use of resources of Islamic banks in particular, technological resources, human resources and try to integrate these two suppliers in achieving competitive advantages to increase customer size framed Islamist modern cope with the requirements of Customers. One of the most important recommendations of the study: the possibility of the expression of the intellectual capital value in the form of cash, and called on the methods to which the monetary standard methods or the entrances of the financial assessment of intellectual capital, regarded as the intellectual capital and a way to improve relations with the various stakeholders because it helps to increase transparency that helps to enhance the company's reputation and in the light of this improvement, it can be used as a tool to recruit qualified employees in companies, and that is adjusted value of the intellectual capital by changes in the market value by comparing the market values at carrying amounts and how to extinguish and its impact on the financial statements.

#### المقدمة:

يعتبر رأس المال الفكري أحد القواعد الأساسية لأي شركة تسعى للاستثمار في العنصر البشري من خلال الاستخدام الفعال للكفاءات والمهارات الموجودة في الشركة بهدف تحقيق الأهداف العامة لأي منشأة، وتتمثل هذه الأهداف بتعظيم الربحية وزيادة الحصة السوقية والحصول على العميل المستهدف، ويتم ذلك من خلال الحصول على المعلومة الصحيحة في استغلال العنصر البشري الذي يمثل رأس مال أي منشأة في الوقت الحالي نظراً لقدرته على التفاعل مع العملاء وفهم متطلباتهم واحتياجاتهم في السلع التي يرغبون بها. كما أن النظم المحاسبية التقليدية قامت على اعتبار أن رأس المال العيني يعبر عنه بالمحافظة على رأس المال من حيث القوة الشرائية له، ولم تأخذ بعين الاعتبار أن رأس المال العيني يحتاج إلى مهارات وكفاءات من أجل المحافظة على القوة الشرائية لها، مما يعني ضرورة الاهتمام برأس المال الفكري حتى يكون تكامل في مفهوم رأس المال بهدف تحقيق أهداف أصحاب المصالح في أي منشأة.

ومن هنا بدأت محاسبة رأس المال الفكري تأخذ استحواد وتفكير المفكرين في مجال المحاسبة من حيث كيفية الاعتراف بها والإفصاح عنها وكيفية توظيفها في تحقيق الميزة التنافسية للمنشأة من خلال الاستخدام الفعال لمكونات رأس المال الفكري.

إن اقتصاد المعرفة في العصر الحالي مبني على الاستثمار في المهارات والعنصر البشري والاستثمار في أدوات تكنولوجيا المعلومات، مما يعني أن رأس المال العيني في أي شركة يمثل الكفاءات والمهارات ورأس المال المدفوع الأمر الذي أعطى أصحاب المصالح إلى ربط رأس المال العيني برأس المال الفكري حتى تكون الفكرة واضحة من وجهة المستثمرين وحتى يمكن تحقيق العائد المرغوب من أصحاب الاستثمارات. كما أن الاستثمار في العنصر البشري يختلف عن الاستثمار في رأس المال العيني حيث إن رأس المال العيني قيمته تنخفض نتيجة الاستخدام من فترة لأخرى، أما رأس المال الفكري فإن قيمته تزيد من فترة لأخرى الأمر الذي أحدث تغييراً جذرياً في أهمية الاستثمار في العنصر البشري كجانب مقوي للاستثمار في رأس المال العيني.

لذلك فإن عملية التقييم والقياس والإفصاح المحاسبي عن مكونات رأس المال في القوائم المالية له أثر إيجابي على مساعدة المدراء على التعرف بدرجة أكبر على مكونات رأس المال وأثر الزيادة في الاستثمار على رأس المال على زيادة

ربحية المنشأة، وهذا يحتاج من المحاسبين إلى زيادة درجة الإفصاح في القوائم المالية وعن قيمته الدفترية وقيمه العادلة لتحديد الأرباح المحققة والأرباح غير المحققة من خلال استثمار الموارد البشرية وتزويدها بالمهارات والكفاءات التي تساعد في تحقيق أهداف المنشأة وتحقيق أهداف أخرى مثل تأكيد قدرة الشركة على تحقيق أهدافها، وتخطيط وتمويل البحث والتطوير، اتخاذ القرارات لإعادة هندسة البرامج، التركيز على التعليم التنظيمي والبرنامج التدريب وتقييم قيمة المشروع لأغراض المقارنات الأفضل وتحديد الأهداف، توسيع ذاكرة المنظمة من خلال تشخيص الموارد الأساسية وتحاشي تكرار الابتكار.

#### مشكلة الدراسة:

يعتبر العنصر البشري من المشكلات المحاسبية التي لم يقدم لها مرجعية محاسبية أو معايير محاسبية توضح كيفية الاعتراف أو التسجيل المحاسبي للموارد البشرية وكيفية إظهار الأرباح المحققة وغير المحققة من الاستثمار في العنصر البشري، الأمر الذي أوجد فراغا للمفكرين المحاسبين على وضوح الحلول المؤقتة لكيفية الاعتراف بالعنصر البشري، ومما يزيد الأمر صعوبة بروز فرع خاص من محاسبة الموارد البشرية وهو رأس المال الفكري الذي يعتبر أن الموارد البشرية تمثل العمود الفقري في عملية قياسها وهذا زاد من الآراء المختلفة في كيفية التسجيل والاعتراف والإفصاح، وجاءت هذه الدراسة في محاولة البحث في الأساليب المحاسبية المقترحة وأساليب الإفصاح المحاسبية المقترحة في تحديد أثر الاستثمار في رأس المال الفكري في القوائم المالية، مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية

- 1- هل تقوم البنوك الإسلامية بالاعتراف بالأساليب المحاسبية المعتمدة في المحاسبة عن مكونات رأس المال الفكري في المصارف الإسلامية في الأردن؟
- 2- هل تقوم البنوك الإسلامية في الأردن على تطبيق طرق القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية في القوائم المالية؟
- 3- هل تساعد محاسبة رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية في الأردن؟

#### فرضيات الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة سيتم وضع الفرضيات التالية

- 1- لا تقوم البنوك الإسلامية بالاعتراف بالأساليب المحاسبية المعتمدة في المحاسبة عن مكونات رأس المال الفكري في المصارف الإسلامية في الأردن.
- 2- لا تساعد محاسبة رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية في الأردن.
- 3- لا تقوم البنوك الإسلامية في الأردن على تطبيق طرق القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية في القوائم المالية.

#### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية المنظور الاستراتيجي للمحاسبة عن رأس المال الفكري لما يحققه من أهداف عديدة من أهمها تمكين المنشأة من استخدام أساليب المحاسبة عن رأس المال وقياس وإدارة الأداء الاستراتيجي للموارد المختلفة (فكرية ومادية ونقدية) لذلك فإن أهمية الدراسة تكمن فيما يلي:

- 1- أن رأس المال الفكري ما زال موضوعاً غير مكتمل الأطراف من حيث طرق الاعتراف والتسجيل والإفصاح عن مكوناته في القوائم المالية، مما يعني أن هذه الدراسة تقوم على إبراز طرق القياس المحاسبي وطرق الإفصاح عنه

في القوائم المالية.

- ٢- أن رأس المال الفكري مرتبط بالعنصر البشري الذي يعتبر العمود الفقري لأي منشأة سواء أكان منشأة خدمية أو سلعية أو صناعية، كما ان رأس المال الفكري يمثل العمود الفقري في أعمال البنوك الإسلامية على وجه الخصوص حيث ان العنصر البشري في البنك يتعامل مع العميل من وجهة نظر شرعية ومن وجهة نظر اقناع للعميل بالخدمات المصرفية الأمر الذي ينعكس على أصحاب تلك البنوك بالاهتمام بموارد ومكونات رأس المال الفكري.
- ٣- أن الاستخدام الفعال لمكونات رأس المال الفكري يحقق مزايا اقتصادية للبنوك الإسلامية مثل: تحقيق الميزة التنافسية والحصة السوقية، مما يعني الاهتمام بموضوع رأس المال الفكري وزيادة الاستثمار به.
- ٤- دعم دور المحاسبة الإدارية في مجال قياس وإدارة الأداء الاستراتيجي للموارد ليشمل جميع موارد المنشأة مالية وغير مالية ملموسة وغير ملموسة وعلاقة الأطراف ذات المصلحة بالمنشأة بالأداء الاستراتيجي لموارد المشروع والعلاقة بين أداء عناصر رأس المال وقيمة المنشأة.

أهداف الدراسة:

- أن محاسبة رأس المال الفكري لها جوانب إدارية وجوانب فنية وجوانب مالية على أداء البنوك الإسلامية مما يعني أن رأس المال الفكري له أهداف في أي منشأة يمكن إجمالها بما يلي:
- ١- التعرف على مكونات رأس المال الفكري وأثره على تحقيق الميزة التنافسية التي تحقق المنافسة للبنوك الإسلامية في البقاء في تقديم الخدمات المصرفية من منظور إسلامي معاصر
  - ٢- إظهار الطرق المحاسبية المعروفة في الاعتراف والتسجيل المحاسبي لرأس المال الفكري وكيفية انعكاس ذلك الاعتراف على القوائم المالية بشكل عام سواء كان الاعتراف بالقيم الدفترية أو القيم العادية
  - ٣- إظهار السياسات المحاسبية المعترف بها للإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري في القوائم المالية، والتعرف على مدى تطبيق أدوات القياس المحاسبي على مكونات رأس المال الفكري.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المحاسبين والمدققين الداخليين في البنوك الإسلامية في الأردن والبالغ عددها ٥ بنوك إسلامية، وعند جرد أو حصر أعداد المحاسبين في تلك البنوك كان عددهم ٣٦٢، أما عدد المدققين الداخليين فكان ٧١ مدققاً داخلياً بمعنى أن مجتمع الدراسة يتكون من ٤٣٣ وتم توزيع استبانات عددها ٢٠٨ استبانة تم استرداد منها ١٥٧ استبانة أي أن نسبة الاسترداد ٧٥% ونسبة تمثيل عينة الدراسة من مجتمع الدراسة هو ٣٦% وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها للحصول على نتائج لها درجة صدق وثبات.

الدراسات السابقة:

- (١) دراسة جوايرة ومحاسنة (٢٠١٥)<sup>(١)</sup> "أثر رأس المال الفكري في أداء الأعمال في شركات صناعة الأدوية": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأس المال الفكري ورأس المال المعرفي حسب رأي المدراء لشركات صناعة الأدوية في الأردن، وتم استخدام استبانة كأداة رئيسة للحصول على المعلومات، وتم تحليلها باستخدام بعض الأساليب الإحصائية

مثل: النسب المئوية والانحرافات المعيارية، وتحليل الاتحادار، وتم توزيع الاستبانة على ٨٣ من المدراء للشركات الصناعية، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود ارتفاع في استخدام رأس المال الفكري والمعرفي في شركات الأدوية في الأردن ووجود أثر إيجابي من استخدام المهارات والأفكار الإبداعية على أداء شركات الأدوية. ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة الاهتمام بالأفكار الإبداعية عند الموظفين، وضرورة تدريب الموظفين على الاستخدام الفعال لرأس المال البشري والمعرفي والاهتمام باستخدام الفعال لأدوات تكنولوجيا المعلومات المتوفرة نظراً لدورها الكبير في توسيع الأفكار والمهارات لدى الموظفين.

(٢) دراسة Alshatnawi, Alzuabi, Alhosban (٢٠١٣) "effect using Accounting for humanresource on financial accounting":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم محاسبة الموارد البشرية وطرق تسجيلها وإطفاؤها في القوائم المالية وكيفية قياس مكونات العناصر البشرية وأثرها على القوائم المالية، وتم استخدام أساليب احصائية لتحليل الاستبانة وهي: التكرارات واختبار ألفا والنسب المئوية واختبار ت للعينات الواحدة. ومن أهم نتائج الدراسة: ان طرق القياس المحاسبي في القوائم المالية مطبقة بدرجة متوسطة كما ان طرق المحاسبة عن الموارد البشرية لا يوجد طريقة واحدة معينة نظراً لافتقار معايير المحاسبة الدولية عن اصدار معايير خاصة في التعامل مع الموارد البشرية. ومن أهم توصياتها: ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات في الإشارة لأهمية العنصر البشري وتوضيح دوره في تحقيق أهداف الشركة، وان يتم وضع بيانات محاسبية حول كيفية التعامل مع الموارد البشرية حتى يصار لإصدار معايير المحاسبة الدولية للتعامل ماليا مع محاسبة الموارد البشرية.

(٣) دراسة عبدالله (٢٠١١)<sup>(٣)</sup> "المحاسبة عن رأس المال الفكري وأثرها على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية في سوق الخرطوم للأوراق المالية":

هدفت الدراسة إلى التعريف برأس لمال الفكري على الاداء المالي للشركات المدرجة في بورصة الخرطوم للأوراق المالية، كما هدفت إلى تحديد أثر الاستخدام الفعال لرأس المال الفكري على أسهم الشركات المدرجة في البورصة وتحديد أثر رأس المال الفكري على تحقيق الميزة للشركات. وتم الاعتماد على الاستبانة وتوزيعها على المدراء الماليين في الشركات المدرجة، وتم استخدام اختبار ألفا للمصادقية واختبار بيرسون والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية، ومن أهم نتائج الدراسة: شكل الأصول المعنوية والفكرية في المنشآت الجزء الأكبر والأهم من رأس مالها خاصة في المنظمات كثيفة المعرفة، وأن هناك ضرورة للإفصاح عن رأس المال الفكري في صلب القوائم المالية من أجل ترشيد القرارات الاستثمارية. ومن أهم توصيات الدراسة: تطوير إطار مفاهيمي جديد للمحاسبة يندرج تحته السياسات الخاصة بالأصول الفكرية، ودراسة مستقبلية بعنوان أثر المحاسبة عن رأس المال الفكري على الكفاءة الإدارية بالتطبيق على قطاع البنوك والمصارف السودانية.

(٤) دراسة Michel ٢٠٠٧<sup>(٤)</sup>، Nouri بعنوان: "developing Competitive Advantage Through Knowledge Management And Intellectual Capital"

هدفت الدراسة إلى بيان أثر رأس المال الفكري بوصفه قوة تنافسية مؤثرة في أداء الشركات المؤسسي. حيث تناولت نموذجاً من شركات تعمل في الشرق الأوسط لاختبار خمسة عوامل تربط أداء الشركات المؤسسي بإدارة المعرفة وهذه العوامل هي: معرفة العنصر البشري ونموه، معلومات السوق، التحالفات الاستراتيجية، انسياب المعرفة لاتخاذ القرار المعلوماتية.

توصلت الدراسة إلى إن جميع هذه العوامل هي مناسبة ويقترح اعتمادها لتحسين الأداء المؤسسي والمعرفي للشركة، وتعتبر معرفة العنصر البشري ونموه والتحالفات الاستراتيجية وانسياب المعرفة لاتخاذ القرار أهم شروط نجاح الأداء المؤسسي على مختلف الأصعدة.

(٥) دراسة Aino<sup>(٤)</sup>، B.، (2005) بعنوان: "How to Generate Intellectual Capital":

هدفت الدراسة إلى أنه يجب التعامل مع عنصر المعرفة كأصل مهم والتعرف على أهميته في عمليات التحكم المؤسسي للشركات ويجب التركيز عليه لأنه يعتبر من أهم عناصر تحقيق أهداف الحكمة للشركات. وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أنه يجب أن تمتلك الشركات هذا العنصر الفريد الذي يضمن الميزة التنافسية لها في الأسواق المالية وكذلك يجب أن يفهم كيفية تجديده في كل زمان ومكان، وأن توضح الاستراتيجيات الخاصة له للإسهام في تحقيق أهداف الحكمة المؤسسية.

(٦) دراسة<sup>(٦)</sup> Estelle Sun، Kate Gray، (2004)، بعنوان: "Importance of Intellectual Capital":

هدفت الدراسة إلى تقديم وإبراز أهمية رأس المال الفكري باعتباره الخالق لقيمة الشركة، وكذلك بيان كيفية إسهامه في عملية تقييم وقياس النظام الخاص بالشركات توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات من أبرزها: التأكيد على أهمية التدقيق الداخلي عند تقييم وقياس رأس المال الفكري للشركات وبيان مدى أثر رأس المال الفكري باعتباره الأداة المهمة لقياس وتقييم القيمة الخاصة لأية شركة.

#### اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١. أن هذه الدراسة تركز على أساليب المحاسبة عن رأس المال الفكري وأثرها على القوائم المالية.
٢. أن هذه الدراسة تركز على أساليب القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في القوائم المالية.
٣. أن هذه الدراسة تركز على المزايا الاقتصادية التي يمكن أن تحققها المنظمة من خلال الاستخدام الأمثل لموارد المنظمة.

#### منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي تحليل البيانات، وقد اعتمدت الدراسة على ما يلي:

- ١- المصادر الأولية: المتمثلة باستخدام استبانة تم تصميمها لمراعاة فرضيات ومتغيرات الدراسة وللحصول على النتائج والتوصيات.
- ٢- المصادر الثانوية: المتمثلة بالكتب والمراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع محاسبة رأس المال الفكري.

#### الإطار النظري للدراسة:

في مكونات رأس المال الفكري يكون له أبعاد قصيرة الأجل وأبعاد طويلة الأجل الأمر الذي ينعكس على ضرورة مقارنة تكاليف رأس المال الفكري مع منافعه لإقناع الإدارة بأهمية ذلك الاستثمار، وذلك يؤدي إلى ما يلي<sup>(٧)</sup>:

- ١- زيادة الولاء للموظفين من خلال زيادة القدرات الإبداعية لهم.
- ٢- استثمار الوقت وهذا يساعد في تخفيض التكاليف الأمر الذي يؤثر على ربحية الشركات.
- ٣- إمكانية المنافسة في السوق من خلال تقديم الخدمات المصرفية مثلا بأسعار تفضيلية.

٤- أن رأس المال الفكري أصبح في القرن الواحد والعشرين من أهم المكونات غير الملموسة للشركات نظراً لقدرته على تعزيز القدرة التنافسية لهم<sup>(٨)</sup>.

٥- الحاجة إلى تطوير العنصر البشري من خلال التعلم على مستجدات المعرفة والتكنولوجية وتوظيفها في خدمة أصحاب المصالح في البنوك أو الشركات.

**مفهوم رأس المال الفكري<sup>(٩)</sup>:** يعتبر من الأصول غير الملموسة التي لها تأثير مالي على القوائم لمالية للشركات، وتتكون عادة من المهارات والمواهب والمعرفة ورأس مال المعلومات مثل قواعد البيانات ورأس مال المعلومات ونظم المعلومات والبنية التحتية للتكنولوجية ورأس المال التنظيمي مثل الثقافة وأسلوب القيادة والقدرة على المشاركة المعرفية. كما يجب التمييز بين رأس المال الفكري التقليدي الذي يعبر عنه عادة في القوائم المالية بحساب المصروفات كأى مصروف عادي ويتم إقفاله في نهاية السنة، وبين رأس المال الفكري المميز الذي أصبح المحاسبين يعتبرونه ضمن الأصول غير الملموسة وضرورة إظهاره في قائمة المركز المالي نظراً لتأثره الطويل على الشركة إذا ما تم استخدامه بأسلوب كفو لذلك فإن القياس المحاسبي أو المالي لرأس المال الفكري لا يكون سهلاً بنفس الطرق المحاسبية لقياس الأصول البشرية التي تتسم بالاستقرار والثبات، بينما نجد أن أصول رأس المال الفكري أصول المعرفة لها قيمة مفتوحة النهاية لأنها بالأساس ليست قيمتها خطية يمكن استخلاصها من مكوناتها المباشرة، وإنما في واقع الأمر إنتاج مبتكر لشبكة معقدة من القيمة وتحولاتها فضلاً عن كون أصول المعرفة نفسها مدمجة وضمنية في المعارف والمهارات المخفية للأفراد والجماعات<sup>(١٠)</sup>.

إن العنصر البشري يأخذ الدور الاستراتيجي من خلال الاستثمار طويل الأجل لكل من الموارد البشرية (رأس المال البشري) ومردود العلاقات (رأس مال العلاقات) والموارد التنظيمية (رأس المال التنظيمي) والتي تحقق صياغة الاستراتيجية وتحديد مسببات القيمة للمنظمة وتتضمن معايير تصنيف أساليب المحاسبة عن رأس المال الفكري أربعة معايير هي<sup>(١١)</sup>:

١- القياس النقدي لمكونات رأس المال الفكري، ويطلق على الأساليب التي ينطبق عليها المعيار النقدي أو مداخل التقييم المالي لرأس المال الفكري.

٢- القياس الكمي أو القياس غير النقدي لمكونات رأس المال الفكري، ويطلق عليها أساليب الحكم الشخصي ومداخل تقدير قيمة رأس المال الفكري.

٣- استخدام الحكم الشخصي للقائم بعملية التقييم في عدم استخدام المعيار الكمي أو المعيار النقدي.

٤- استخدام نطاق قياسي لعناصر رأس المال الفكري في حال عدم إمكانية استخدام أي من المعايير السابقة.

### رأس المال الفكري يتكون من<sup>(١٢)</sup>:

١- رأس المال البشري: المعرفيويتمثل المهارات وحق المعرفة وخبرة وكفاءات الأفراد داخل المنظمة.

٢- رأس مال العلاقات: ويعبر عن طبيعة العلاقات مع الأفراد ذوي الصلة بالمنشأة خارج المنظمة مثل العلاقات الجيدة مع الموردين والعملاء.

٣- رأس المال التنظيمي: ويتضمن الإجراءات والممارسات التنظيمية المختلفة والممتلكات الفكرية مثل العلامات التجارية وبراءات الاختراع.

يوجد بعض الدوافع للمدراء الماليين والمحاسبين لقياس رأس المال الفكري في القوائم المالية مثل: أن عملية القياس المحاسبي توفر أساساً واضحاً لأصحاب المصالح بحيث يمكنهم اعتبار الاستثمار في الموارد البشرية أحد أنواع الاستثمارات



التي تولد إيرادات ملموسة وإيرادات غير ملموسة تساعد في تقييم شهرة الشركة الأمر الذي يساعد المدراء على تقييم كافة أنواع الاستثمارات سواء اكانت استثمارات عينية أو استثمارات بشرية، إن عملية القياس المحاسبي توفر أساساً صحيحاً يعتمد عليه في تفسير أهمية الاستثمار في الكفاءات والمهارات لتأهيل الموارد البشرية بحيث يمكن تكوين حساب رأس المال الفكري الأمر الذي يساهم في إطار نظري للتعامل مع العمليات المالية لمكونات رأس المال الفكري، كما تواجه عملية قياس واحتساب قيمة المعرفة التنظيمية غير الملموسة عدة تحديات أهمها<sup>(١٣)</sup>:

- ١- تطوير طرق مالية ومحاسبية لكيفية الاعتراف برأس المال الفكري
- ٢- تطوير مؤشرات اقتصادية ومالية لقياس العائد على الاستثمار من خلال تطوير الموارد المعرفية.
- ٣- إيجاد العلاقة بين الكفاءات الموجودة في الشركة مع تحقيق الأهداف العامة لها وإيجاد أثر ذلك على قيمة الشركة في السوق المالي.

وتأسيساً على ما سبق فإن الباحث يرى أن المشكلة الأساسية لدى المحاسبين هي استيعاب كيفية إدارة رأس المال الفكري في الشركة، حيث إن إدارة رأس المال الفكري لها جانبان محاسبي وإداري، فمن حيث المجال المحاسبي يكمن في كيفية العرض والإفصاح عن رأس المال الفكري على القوائم المالية، أما الجانب الإداري فيتمثل في كيفية توظيف الأموال المخصصة للاستثمار في العنصر البشري الذي يتميز بأنه غير ثابت وغير مستقر، كما يوجد عوامل داخلية وعوامل خارجية قد تكون عائقاً أمام تلك الاستثمارات، ولكن لم يتوصل أحد إلى نموذج أو معادلة متكاملة لقياس الأصول الفكرية التي تتفق مع المبادئ المحاسبية من جهة ومن إقناع الإدارة بمحاسن ومساوئ الاستثمار في العنصر البشري في ضوء المتغيرات التي تؤثر على مكونات رأس المال الفكري للعنصر البشري.

تتجسد أهمية قياس رأس المال الفكري بصورة كبيرة فيما يأتي<sup>(١٤)</sup>:

- ١- وجود أدوات قياس دقيقة لرأس المال الفكري وتحديد أثر ذلك القياس على القوائم المالية وبالتالي على قيمة الشركة بشكل عام.
- ٢- عدم استطاعة الأساليب المحاسبية التقليدية التي تعتمد على قياس الأصول الملموسة من واقع السجلات التاريخية للشركات أو المنظمات على قياس وتقدير قيمة رأس المال الفكري لها والذي يشكل جزءاً كبيراً من أصولها.
- ٣- عجز أدوات القياس الحالية عن التعبير عن رأس المال الفكري في القوائم المالية، على سبيل المثال قياس رأس المال البشري ورضا الزبائن.
- ٤- إن الأساليب الحديثة المتواجدة لقياس رأس المال الفكري تركز على قياس قيمة الشركات أو المنظمات اعتماداً على الحاضر والمستقبل بينما تركز الأساليب المحاسبية القديمة على الماضي فقط.

**يعرف رأس المال البشري بأنه:** الأصول التنافسية التي تقوم بعملية التطوير والمعتمدة على الإبداع الذي يعد المفتاح المؤدي إلى البقاء في بيئة العمل المتغيرة وتعتبر الموارد البشرية في مفهوم الاقتصاديين مصدراً من مصادر الدخل ويمكن قياسها بقياس القيمة الحالية للسلع والخدمات المنتظرة نتيجة لاستخدامها في المنشأة وتفاعلها مع مصادر الدخل الأخرى. لذلك فإن المشاكل المحاسبية لرأس المال الفكري هي<sup>(١٥)</sup>:

لذلك ما أتخذ قرار إظهار قيمة الأصول البشرية ضمن القوائم المالية المنشورة يواجه المحاسب بخمسة مشاكل أساسية يجب عليه أن يقوم بإيجاد الحلول لهذه المشاكل وهي:

١. كيفية تحديد النفقات الرأس مالية من النفقات الإيرادية.
٢. كيفية توزيع قيمة رأس المال الفكري في قائمة الدخل.
٣. كيفية معالجة استبعاد أو استبدال رأس المال الفكري في القوائم المالية.
٤. كيفية الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري في القوائم المالية.
٥. كيفية تجنب المحاسبة لأساليب الإدارة في التأثير على قيم رأس المال الفكري بهدف التخفيف من أساليب المحاسبة الإبداعية.

#### أهمية الإفصاح عن رأس المال الفكري في القوائم المالية<sup>(١٦)</sup>:

- إن القوائم المالية تعتبر وسيلة للاتصال يمكن عن طريقها أن تظهر الشركات كل ما تملكه بقيمتها الحقيقية ويؤدي إظهار رأس المال الفكري في تلك القوائم إلى ما يلي:
- ١- أن رأس المال الفكري يعتبر أداة لكيفية كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المادية والموارد غير الملموسة في الشركة.
  - ٢- الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري في القوائم المالية من خلال الأدوات التالية:
    - أنها وسيلة لتحسين العلاقات بين الأطراف داخل الشركة وخارج الشركة لأنه يساعد على زيادة الإفصاح الأمر الذي ينعكس على تعزيز سمعة الشركة.
    - أنها وسيلة للتطوير الذاتي الشخصي من خلال تحديد أهم الثغرات في الكفاءات في الشركة وتوفير الطرق للتدريب والعلم لسد تلك الثغرات.

آليات تحقيق الميزة التنافسية من خلال رأس المال الفكري في بيئة الأعمال الحالية المبدأ الثابت هو التغير وحيث أن المنافسة هي العنصر الوحيد في النمو والاستمرار في السوق من خلال تنوع الاستراتيجيات للدخول إلى الأسواق، وحيث تزداد في هذه البيئة الشركات المالية بشكل ليس له مثيل، وتتحول الأسواق وتتطور التكنولوجيا وتحديث المنتجات وتتغير العمليات بسرعة فائقة. ومن أخطر ما واجه الشركات هو المنافسة والاستمرار في السوق حيث إن هناك تحولات في طبيعة الأعمال والتكنولوجية المستخدمة، الأمر الذي أصبح العنصر البشري هو سيد الموقف، والكفاءات والمهارات الإبداعية هي التي تتولى تسيير أعمال الشركات إذا ارادت الاستمرار في المنافسة ومن هنا أصبحت المؤسسات الاقتصادية المعاصرة مبنية على العلم والمعرفة أو على المعلومات وإن ذلك فرض عليها اتباع إدارة الأداء ويطرق مختلفة عما كان سائداً في الماضي وذلك عن طريق انتهاج مجموعة من مداخل التطوير والتحسين ويعتبر الاستثمار في المجالات المعرفية أو العناصر غير الملموسة ذا أهمية كبيرة لما يحققه من وفورات في التكلفة ورفع الكفاءة والإنتاجية خاصة مع تشجيع روح الابتكار والإبداع الموجودة في عملية تطوير الموارد البشرية ومن هنا كان الاهتمام المتزايد بالموارد البشرية<sup>(١٧)</sup>.

#### أنواع رأس المال الفكري<sup>(١٨)</sup>:

يمكن تقسيم رأس المال الفكري إلى الأنواع التالية:

أولاً: رأس المال المتعلق بالعنصر البشري قدرات الموظفين على إيجاد حلولاً لعملائها، والابتكار والتجديد ولكنه في الوقت نفسه هو الأصعب على القياس. وهو ينمو باستخدام الشركة لمعارف المستخدمين وبزيادة هذه المعارف.

**ثانياً:** رأس المال التنظيمي (الهيكلية) وهو الأساس لمكونات رأس المال البشري والذي يشمل نوعية نظم المعلومات التقنية وإمكانية الوصول إليها ورؤى الشركة وقواعد المعلومات والمفهوم والتوثيق التنظيمي وهو يمثل الهيكل التنظيمي للشركة ومادتها الصلبة.

**ثالثاً:** رأس مال العملاء وهو العلاقة مع الناس الذين تتعامل الشركة معهم والذين يتمثلون بزبائنهم ومجهزيها. وقد أسماه البعض برأس مال العلاقات وهو الأعلى قيمة بين مكونات رأس المال الفكري والأسهل على القياس من خلال الإيرادات. إن التفاعل بين هذه الأنواع الثلاثة لرأس المال هو الذي يساعد على تحديد القيمة الحقيقية لرأس المال الفكري الكلي للشركة. التحليل الإحصائي:

بعد إكمال الإطار النظري لفرضيات ومنعيرات الدراسة، سيتم مناقشة التحليل الإحصائي لفرضيات الدراسة ومنعيراتها وبالتحديد سيتم مناقشة خصائص أفراد عينة الدراسة واختبار كرونباخ ألفا ومناقشة فرضيات الدراسة مع الوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار الفرضيات.

#### اختبار المصدقية والثبات:

تم استخراج قيمة اختبار كرونباخ ألفا من برنامج التحليل الإحصائي، وكان قيمته بشكل عام ٧٥% وهذا الاختبار يقيس درجة الاتساق الداخلي بين إجابات عينة الدراسة، ويستفاد من هذه النسبة أن الدراسة حققت أعلى من الحد الأدنى لهذا الاختبار وهو ٦٠% مما يعني وجود مصداقية لنتائج وتوصيات الدراسة، كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يعتمد على خمسة خيارات لكل فقرة عند تصميم الاستبانة بحيث تم إعطاء درجات عند تفرغ الاستبانة على برنامج التحليل الإحصائي بحيث تم إعطاء الرمز ٥ لموافق بشدة والرمز ٤ لدرجة الموافق والرمز ٣ للمحايد والرمز ٢ لغير الموافق والرمز ١ لغير الموافق بشدة، وهذا يعني كلما زاد متوسط فقرة معينة أو متوسط فرضية معينة عن الرقم ٣ كلما كان اتجاه عينة الدراسة نحو الموافق أو الموافق بشدة وكلما قل المتوسط عن ٣ اتجهت إجابات عينة الدراسة نحو عدم الموافقة على فقرة الاستبانة أو متوسط الفرضية.

#### خصائص أفراد عينة الدراسة:

#### جدول رقم (١)

#### خصائص عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

النسبة	التكرار	البيان
٤٨%	٧٦	محاسبة
١٧%	٢٧	نظم معلومات محاسبية
٢٢%	٣٤	محاسبة وقانون أعمال
٩%	١٤	علوم إدارية واقتصادية
٤%	٦	أخرى
١٠٠%	١٥٧	مجموع

يلاحظ من الجدول رقم (١) بأن أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي محاسبة بالدرجة الأولى، كما يلاحظ بأن التخصصات المتفرعة من المحاسبة لها النصيب الثاني من أفراد عينة الدراسة، وقد تكون هذه النسب طبيعية نظراً لأن عينة الدراسة مستهدفة على المحاسبين والمدققين الداخليين في البنوك الإسلامية في الأردن، كما يلاحظ بأن هذه النسب قد تشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يوجد لهم درجة تخصص علمي مناسب يدل على أن فقرات الاستبانة قد درست من أشخاص مؤهلين علمياً مما ينعكس إيجاباً على نتائج وتوصيات الدراسة.

### جدول رقم (٢)

#### خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	البيان
٢٠%	٣١	أقل من ٥ سنوات
٣١%	٤٨	٥- أقل من ١٠ سنوات
١٨%	٢٩	١٠- أقل من ١٥ سنة
٣١%	٤٩	١٥ سنة فأكثر
١٠٠%	١٥٧	مجموع

يلاحظ من الجدول رقم ٢ بأن أفراد عينة الدراسة لهم سنوات خبرة متشابهة حسب الفئات، مع ملاحظة أن من خبرتهم أكثر من ١٥ سنة هي أعلى النسب وهذا مؤشر إيجابي على صدق نتائج وتوصيات الدراسة ويدل على وجود خبرة عملية في مجال المحاسبة أو التدقيق، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على صدق وثبات أداة الدراسة مناقشة فرضيات الدراسة مع النتائج الإحصائية للدراسة.

**الفرضية الأولى مفادها:** "لا تقوم البنوك الإسلامية بالاعتراف بالأساليب المحاسبية المعتمدة في المحاسبة عن مكونات رأس المال الفكري في المصارف الإسلامية في الأردن".

### جدول رقم (٣)

#### آراء عينة الدراسة بالأساليب المحاسبية عن رأس المال الفكري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	البيان	الفقرة
٤	٠,٤٢٦	٣,٤١	خفض التكاليف وإمكان البيع بأسعار تنافسية وتحسين الإنتاجية من خلال توفر رأس المال الفكري.	١
٣	٠,٨١٣	٤,١٨	توظيف نظم قياس رأس المال الفكري التي أصبحت من أهم المؤشرات التي تعكس تطور الفكر الإداري، فهو يعد من أهم ممارسات المحاسبة الإدارية.	٢
٨	٠,٥٤١	٢,٤٩	إمكانية التعبير عن قيمة رأس المال الفكري في شكل نقدي، ويطلق على الأساليب التي ينطبق عليها المعيار النقدي أساليب أو مداخل	٣

			التقييم المالي لرأس المال الفكري.	
٥	٠,٧٥٢	٣,٢٦	إمكانية استخدام المعيار غير النقدي لقيمة رأس المال الفكري والتعبير المعيار الكمي، ويطلق على الأساليب التي ينطبق عليها معيار الحكم الشخصي أساليب أو مداخل تقدير قيمة رأس المال الفكري.	٤
٦	٠,٩٦١	٣,٠٩	استخدام الحكم الشخصي للقائم بالتقييم في حالة عدم إمكان استخدام لمعيار الكمي، ويطلق على الأساليب التي ينطبق عليها معيار الحكم الشخصي أساليب أو مداخل تقدير قيمة رأس المال الفكري.	٥
٢	٠,٣٥٢	٤,٣٢	استخدام نطاق قياسي لعناصر رأس المال الفكري في حالة عدم إمكان تطبيق أي من المعايير المعتمدة، حيث يطلق على الأساليب التي ينطبق عليها المعيار المذكور أساليب أو مداخل قياس رأس المال الفكري.	٦
٧	٠,٤٧٣	٢,٦٤	تبرير الاستثمار في أنشطة إدارة المعرفة وذلك بالتركيز على المنفعة أو الفائدتمنها	٧
١	١,٠٦	٤,٨٢	توضيح العلاقة ما بين المعرفة والخبرات المتواجدة لدى العاملين وبين الأهداف الاستراتيجية للشركة وكيف تسهم المعرفة في نجاح الشركة ومقارنة أدائها مع أداء الشركات الأخرى	٨
		٣,٥٢	متوسط الفرضية	

يلاحظ من الجدول ٤ بأن أفراد عينة الدراسة تؤيد الفقرة الثامنة بأعلى متوسط وهو ٤,٨٢ وهذا يدل على أن نسب الموافق والموافق بشدة هي أعلى النسب وهذه الفقرة متمثلة بوجود توضيح للعلاقة بين الخبرات المعرفية وربطها برؤية وإستراتيجية البنك الأمر الذي ينعكس على نجاح البنك والحصول على مزايا تنافسية تميز البنك الإسلامي عن غيره من البنوك الأخرى، الأمر الذي ينعكس على أرباح تلك البنوك، كما يلاحظ بأن الفقرة السادسة تمثل درجة القبول الثانية حسب رأي أفراد عينة الدراسة بمتوسط ٤,٣٢ وهذا يدل أيضا على أن نسب الموافق ولموافق بشدة تمثل أعلى النسب وهذه الفقرة متمثلة باستخدام نطاق قياسي لعناصر رأس المال الفكري في حالة عدم إمكان تطبيق أي من المعايير المعتمدة، حيث يطلق على الأساليب التي ينطبق عليها المعيار المذكور أساليب أو مداخل قياس رأس المال الفكري وهذا قد يعني وجود إستراتيجيات معينة تتكيف مع البيئة الاقتصادية للبنوك الإسلامية في الأردن الأمر الذي قد يساعد في الحصول على زيادة الحصص السوقية في السوق الأردني للبنوك الإسلامية، كما يلاحظ بأن الفقرة الثانية تمثل درجة القبول الثالثة حسب رأي أفراد عينة الدراسة وهذه الفقرة متمثلة بتوظيف نظم قياس رأس المال الفكري التي أصبحت من أهم المؤشرات التي تعكس تطور الفكر الإداري، فهو يعد من أهم ممارسات المحاسبة الإدارية التي تساعد المدراء على استغلال المهارات والكفاءات داخل البنك لتحقيق الأهداف العامة للبنوك الإسلامية المتمثلة بتقديم الخدمات الإسلامية المصرفية، كما يلاحظ بأن الفقرة الأولى تمثل درجة القبول الرابعة والمتمثلة بأن رأس المال الفكري في البنوك الإسلامية مع توفر النظم الحوسبية في البنوك الإسلامية ساعد على تطور المهارات والكفاءات داخل البنك الأمر الذي انعكس على نوعية وجودة الخدمة المصرفية للعملاء وسأهم في تخفيض تكاليف الخدمة المقدمة للعميل وهذا انعكس على أسعار خدمات البنوك الإسلامية عن غيرها من البنوك الأخرى التجارية. كما يلاحظ بأن الفقرة الثالثة تمثل أدنى درجة قبول حسب رأي أفراد عينة الدراسة وبمتوسط ٢,٤٩ وهو متوسط أقل

من الوسط الفرضي ٣ وهذه الفقرة متمثلة بإمكانية التعبير عن قيمة رأس المال الفكري في شكل نقدي، ويطلق على الأساليب التي ينطبق عليها المعيار النقدي أساليب أو مداخل التقييم المالي لرأس المال الفكري، وهذا يدل على وجود صعوبة في الواقع العملي على قياس رأس المال الفكري بالنقود الأمر الذي قد ينعكس بالتعبير عنه من خلال الرواتب والحوافز والمكافآت. كما يلاحظ بأن متوسط الفرضية هو ٣,٥٢ وهو أعلى من الوسط الفرضي ٣ وهذا يدل على أن البنوك الإسلامية حسب رأي أفراد عينة الدراسة تستخدم الأساليب المحاسبية والاقتصادية المتعلقة برأس المال الفكري وإمكانية الاستفادة من المزايا الاقتصادية لرأس المال الفكري وانعكاساتها على الخدمات المصرفية للبنوك الإسلامية.

**الفرضية الثانية مفادها:** "لا تساعد محاسبة رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية في الأردن".

## جدول رقم (٤)

## آراء عينة الدراسة بدور رأس المال الفكري بتحقيق المزايا التنافسية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة
٢	٠,٧٤٢	٤,١٥	١ قياس قيمة الشركة أو المنظمة وأدائها بصورة دقيقة وكاملة خصوصاً في مجتمعات تتعاطم فيها المعرفة حيث تشكل المعرفة جزءاً كبيراً من قيمة المنتج ومن قيمة الشركة.
٣	٠,٣٨١	٣,٧٦	٢ استطاعة الأساليب المحاسبية التقليدية التي تعتمد على قياس الأصول الملموسة من واقع السجلات التاريخية للشركات أو المنظمات على قياس وتقدير قيمة رأس المال الفكري لها.
٦	٠,٨٦٩	٢,٣٧	٣ النماذج الحديثة المتواجدة لرأس المال الفكري قادرة على قياس مكونات كثيرة لا تقيسها الأساليب المحاسبية التقليدية.
٤	٠,٥٤١	٣,١٧	٤ الأساليب الحديثة المتواجدة لقياس رأس المال الفكري تركز على قياس قيمة الشركات أو المنظمات اعتماداً على الحاضر والمستقبل بينما تركز الأساليب المحاسبية التقليدية على الماضي فقط.
١	٠,٩٢٧	٤,٦٣	٥ فهم معنى رأس المال الفكري والطريقة التي يدارها وكيف يسهم في خلق ثروة للشركة على المدى البعيد.
٥	٠,٦١٩	٣,٠٧	٦ التطوير الشخصي من خلال تحديد أهم الثغرات في الكفاءات في الشركات وتوفير الطرق للتدريب والتعليم لسد تلك الثغرات.
		٣,٤٢	متوسط الفرضية

يلاحظ من الجدول ٤ بأن أفراد عينة الدراسة تؤيد الفقرة الخامسة بأكثر متوسط ٤,٦٣ وهذا يدل على أن اتجاهات إجابات عينة الدراسة كانت نحو الموافق والموافق بشدة وهذه الفقرة متمثلة بأن الفهم الجيد لإدارة البنوك الإسلامية لمعنى رأس المال الفكري وكيفية وضع أو استخدام الأساليب الدارية الحديثة والصحيحة معها يساهم في المدة البعيد على زيادة الثروة للبنك على المدى البعيد الأمر الذي ينعكس على قيام البنك بالاستثمار في رأس المال الفكري فإن هذا له انعكاس على القدرة التنافسية للبنك مما يساهم في إيجاد القيمة المضافة للبنك وبالتالي انعكاس ذلك على أرباح البنوك الإسلامية، كما يلاحظ بأن الفقرة الأولى تمثل درجة القبول الثانية لدى أفراد عينة الدراسة والمتمثلة بقياس قيمة الشركة أو المنظمة

وأدائها بصورة دقيقة وكاملة خصوصاً في مجتمعات تتعاضد فيها المعرفة حيث تشكل المعرفة جزءاً كبيراً من قيمة المنتج ومنقيمة الشركة وهذا ينعكس على محاولة الاستخدام الأمثل لمكونات رأس المال الفكري من خلال الاستخدام الفعال لأدوات تكنولوجيا المعلومات التي تتناسب طردياً مع رأس المال الفكري والبنوك بشكل عام هي أكثر القطاعات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات الأمر الذي ينعكس على زيادة أرباح البنوك الإسلامية، كما يلاحظ بأن الفقرة الثانية تمثل درجة القبول الثالثة حسب رأي أفراد عينة الدراسة بمتوسط ٣,٧٦ وهذه الفقرة متمثلة باستطاعة الأساليب المحاسبية التقليدية التي تعتمد على قياس الأصول الملموسة من واقع السجلات التاريخية للشركات أو المنظمات على قياس وتقدير قيمة رأس المال الفكري لها وهذا قد يعطي مصداقية أكبر لقياس القيمة الحقيقية لرأس المال الفكري وتحديد أثر الفرق بين القيمة الدفترية والقيمة الاقتصادية لها على أرباح البنوك وتحديد المزايا الاقتصادية لوجود رأس المال الفكري وأثر الزيادات الاقتصادية على القيم الدفترية. كما يلاحظ بأن متوسط الفرضية هو ٣,٤٢ وهو أعلى من الوسط الفرضي ٣ وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة تؤكد وجود بعض المزايا الاقتصادية التي تحققها البنوك الإسلامية من خلال الاستخدام الأمثل لرأس المال الفكري من خلال استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في البنوك الإسلامية.

**الفرضية الثالثة مفادها:** "لا تقوم البنوك الإسلامية في الأردن على تطبيق طرق القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية في القوائم المالية".

#### جدول رقم (٥)

آراء عينة لدراسة بتطبيق أساليب القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة
٣	٠,٨٥٢	٣,١٨	١ اعتبار رأس المال الفكري أداة لإدارة المعرفة الداخلية في الشركات فضلاً عن أنه يعتبر أداة لإدارة الكفاءات التي تحتاجها.
٦	٠,٤٤٨	٢,٢٨	٢ يعتبر رأس المال الفكري وسيلة لتحسين العلاقات مع أصحاب المصالح المختلفين لأنه يساعد على زيادة الشفافية التي تساعد على تعزيز سمعة الشركة وعلى ضوء هذا التحسن فإنه يمكن استخدامه كأداة لتعيين الكفاءات من الموظفين في الشركات.
١	٠,٧٦١	٤,٢٥	٣ بناء القيمة الحقيقية للشركات وذلك باستخدامه كأداة من أدوات التسويق لإظهار المعرفة والكفاءات الأساسية في الشركات.
	٠,٩٢٧	٣,٣٤	٤ يتم الإفصاح عن الآثار المترتبة عن استخدام رأس المال الفكري في القوائم المالية.
٢	٠,٥٣٧	٤,١٦	٥ يتم الاعتراف بالأرباح غير المحققة من الفرق بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية لرأس المال الفكري في قائمة الدخل.
٤	٠,٧٣٩	٣,٠٨	٦ يتم قياس رأس المال الفكري في القوائم المالية حسب المبالغ المدفوعة فعلاً.
٥	٠,٣٧٢	٢,٦١	يتم تعديل قيمة رأس المال الفكري حسب التغيرات في القيمة السوقية.
		٣,٦٤	متوسط الفرضية

يلاحظ من الجدول رقم ٥ بان الفقرة الثالثة تمثل أكبر درجة قبول وبمتوسط ٤,٢٥ وهذا يدل على أن نسب الموافق والموافق بشدة هي الأعلى وهذه الفقرة متمثلة بأن القيمة الحقيقية للبنك أو المنشأة تبني على القيمة الحقيقية للمعرفة والأفكار والمهارات المتعلقة بالإفراد حيث إن قيمة الشركة تستخرج من القوائم المالية حيث يجب الإفصاح عن التغيرات التي تطرأ على قيمة كل شركة، وعند إيجاد قيمة الشركة أو البنك يتم بناء عليها مشاهدة الإداريين في تحديد أدوات التسويق المناسبة لمكونات رأس المال الفكري ومحاولة الاستثمار فيه بناء على تحديد أثره على رأس المال للشركة، كما يلاحظ بأن الفقرة الخامسة تمثل درجة القبول الثانية حسب رأي أفراد عينة الدراسة وبمتوسط ٤,١٦ وهو متوسط عالي من حيث درجة القبول وهذه الفقرة تتمثل بأن القوائم المالية تعترف بالأرباح غير المحققة من إعادة تقييم مكونات رأس المال الفكري وتحديد أثره على القوائم المالية وهذا قد يعطي مؤشراً على مصداقية الحصول على القيمة الحقيقية للبنك وتحديد منافع وتكاليف الاستثمار في العنصر البشري، وتحديد أثره على القوائم المالية، كما يلاحظ بأن الفقرة الأولى تمثل ثالث درجة قبول حسب رأي أفراد عينة الدراسة بمتوسط ٣,١٨ وهو أعلى من الوسط الفرضي ٣ ولكن بقيمة بسيطة وهذه الفقرة متمثلة باعتبار رأس المال الفكر بأداة لإدارة المعرفة الداخلية في الشركات فضلاً عن أنه يعتبر أداة لإدارة الكفاءات التي تحتاجها وهذا يعني ان مكونات رأس المال الفكري أصبحت تمثل جميع فئات وأنشطة الشركات ومنها البنوك الإسلامية حيث إن إدارة تلك البنوك أصبحت تستغل أفكار الموظفين بهدف تقديم جودة وسعر مناسب للخدمات المصرفية حسب احتياجات العملاء، كما يلاحظ بأن الفقرة الثانية تمثل أدنى درجة قبول حسب رأي أفراد عينة الدراسة وهذه الفقرة متمثلة باعتبار رأس المال الفكري وسيلة لتحسين العلاقات مع أصحاب المصالح المختلفين لأنه يساعد على زيادة الشفافية التي تساعد على تعزيز سمعة الشركة وعلى ضوء هذا التحسن فإنه يمكن استخدامه كأداة لتعيين الكفاءات من الموظفين في الشركات، كما يلاحظ بأن متوسط الفرضية هو ٣,٦٤ وهو أكبر من الوسط الفرضي ٣ وهذا يدل على ان أفراد عينة الدراسة تؤكد وبدرجة متوسطة بأن وسائل الإفصاح والقياس المحاسبي تساهم بإيجاد القيمة الحقيقية للمنشأة أو البنوك، وهذا يساعد على إمكانية توسيع الافق حول إمكانية استغلال مكونات رأس المال الفكري.

#### النتائج والتوصيات:

##### النتائج:

- ١- وجود علاقات إيجابية في مكونات رأس المال الفكري من مهارات وكفاءات وخبرات في تحقيق الأهداف الاستراتيجية الأمر الذي يساعد على نجاح الشركة في السوق ويساعد على تبرير عملية الاستثمار في رأس المال الفكري.
- ٢- وجود دمج في أساليب المحاسبة عن مكونات رأس المال الفكري بهدف الوصول إلى القيمة المقبولة لقيمة رأس المال الفكري في الدفاتر والسجلات المحاسبية والوصول إلى القيمة العادلة لها لإظهار الأرباح والخسائر سواء أكانت محققة أو غير محققة.
- ٣- وجود استيعاب وفهم جيد لمعنى رأس المال الفكري من قبل القائمين على محاسبة رأس المال الفكري من حيث طريقة إدارته ومدى مساهمته في إيجاد قيمة البنك على المدى البعيد، وهذا ينعكس على دقة قياس قيمة البنك بصورة دقيقة وكاملة.



- ٤- ان أساليب المحاسبة عن رأس المال الفكري لها أثر على تحديد قيمة البنك في سوق المال، وذلك بالاعتماد على القيمة الدفترية لتحديد مدى الزيادة أو النقصان في قيمة البنك الإسلامي.
- ٥- ان الاستثمار في رأس المال الفكري زاد من اواصر التعاون بين مالكي الشركة والموظفين من خلال تحديد الأشخاص الواجب تطوير أفكارهم وتحديد المهارات اللازمة لهم لتطوير أداء البنوك الإسلامية، وهذا يساعد بأن يكون رأس المال الفكري اداة مناسبة لإدارة المعرفة والثقافة الداخلية للمصارف.
- ٦- استخدام نطاق قياسي لعناصر رأس المال الفكري في حالة عدم إمكان تطبيق أي من المعايير المعتمدة، حيث يطلق على الأساليب التي ينطبق عليها المعيار المذكور أساليب أو مداخل قياس رأس المال الفكري.
- ٧- توظيف نظم قياس رأس المال الفكرية التي أصبحت من أهم المؤشرات التي تعكس تطور الفكر الإداري، فهو يعد من أهم ممارسات المحاسبة الإدارية وهذا يساعد على توسيع مدارك المدراء في استخدام نظم المحاسبة الإدارية مثل بطاقة تقييم الاداء أو نظام تكاليف الأنشطة.
- ٨- إن محاسبة رأس المال الفكري تساعد على تخفيض التكاليف على المدى البعيد كما تساعد على التطور بالخدمات المصرفية على المدى القصير، مما يعني تطوير أفكار تساعد على الاستجابة لرغبات العملاء وهذا ينعكس على أرباح البنوك.

#### التوصيات:

- ١- إمكانية التعبير عن قيمة رأس المال الفكري في شكل نقدي، ويطلق على الأساليب التي ينطبق عليها المعيار النقدي أساليب أو مداخل التقييم المالي لرأس المال الفكري.
- ٢- تبرير الاستثمار في أنشطة إدارة المعرفة وذلك بالتركيز على المنفعة أو الفائدة منها من خلال إعداد قوائم مالية خاصة أو ملاحق خاصة بالقوائم المالية توضح عوائد ومخاطر الاستثمار في رأس المال الفكري وتحديد مزايا الاستثمار وتحديد أثر الاستثمار على المدى القصير وال المدى الطويل.
- ٣- التطوير الشخصي من خلال تحديد أهم الثغرات في الكفاءات في الشركات وتوفير الطرق للتدريب والتعليم لسد تلك الثغرات.
- ٤- اعتبار رأس المال الفكري وسيلة لتحسين العلاقات مع أصحاب المصالح المختلفين لأنه يساعد على زيادة الشفافية التي تساعد على تعزيز سمعة الشركة وعلى ضوء هذا التحسن فإنه يمكن استخدامه كأداة لتعيين الكفاءات من الموظفين في الشركات.
- ٥- أن يتم تعديل قيمة رأس المال الفكري حسب التغيرات في القيمة السوقية من خلال مقارنة القيم السوقية بالقيم الدفترية وكيفية إطفائها وأثرها على القوائم المالية.
- ٦- أن يتم قياس رأس المال الفكري في القوائم المالية حسب المبالغ المدفوعة فعلا والمعززة بالفواتير حتى يمكن الحصول على بيانات فعلية عن مقارنة القيم الدفترية بالقيم السوقية مع الإفصاح عن السياسات المحاسبية المستخدمة في تحديد القيمة السوقية.

#### الهوامش:

- (١) جوابرة، كامل ومحاسنة، محمد، (٢٠١٥) "أثر رأس المال الفكري على أداء الأعمال في شركات صناعة الأدوية"، *مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن*.
- (2) Alhosban, atallah, Alzuabi, naser, Alshatnawi, Hassan, (2013) "Accounting for human resource on financial accounting" *International Journal for technology and engineering*.
- (٣) عبدالله، حسن (٢٠١١)، "المحاسبة عن رأس المال الفكري وأثرها على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية في سوق الخرطوم للأوراق المالية"، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم.
- (4) Michel, S. C. And Nouri, M.B. (2007), Developing Competitive Advantage Through Knowledge Management And Intellectual Capital. *15-Arab journal Of Administrative Sciences*, University Of Kuwait, Vol. 14, No.3.
- (5) Aino, B. (2005), How to Generate Intellectual Capital: <http://www.jnergendaum.com>.
- (6) Kate, G. and Stellesun, E. (2004), The Importance of Intellectual Capital and ILS effects on performance Measurement systems: <http://www.ssrn.com/>, p3.
- (٧) مركز الامارات العربية للبحوث والدراسات (٢٠٠٧)، *نظم إدارة المعرفة ورأس المال الفكري*، ص ٦٣
- (٨) عبد الرزاق، سلام (٢٠١٢)، "دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، *مجلة قاصدي مرياح، الجزائر، مجلة كلية العلوم الاقتصادية*.
- (9) Certified Institute of Management Accounting, 2003- Understanding Corporate Value, Meaning, reporting Intellectual Capital: <http://www.cimaglobal.com>.
- (10) Edvinson, I (2004), *Intellectual Capital realizing your company true value*, Harper Business, p21.
- (11) Bitner & Betty (2001), Logical and Critical thinking Abilities of sixth Achievement, *Journal of Research in Science Teaching*, Vol: 25, No: 4.
- (١٢) فاطمة على الرابعة (٢٠١٢)، "مستويات رأس المال الفكري في منظمات الأعمال: نموذج مقترح للقياس والتطبيق"، *مجلة النهضة، المجلد الثالث عشر، العدد الاول، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، مصر، يناير*.
- (13) Chen, J. Zhaohui, Z. and Hong, Y. X. (2004), Measuring Intellectual Capital a New Model and Empirical Study of Intellectual Capital, *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 5, No. 1, pp199-200.
- (١٤) عبد العزيز بن حمد العقيل، تقييم خبرة دول مجلس التعاون في تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، *الملتقى السعودي الدولي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ٢٨-٢٩ مايو ٢٠١٣*.
- (15) Chen, J. Zhaohui, Z. and Hong, Y. X. (2004), Measuring Intellectual Capital a New Model and Empirical Study of Intellectual Capital, *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 5, No. 1, pp199-200.
- (١٦) صالح إبراهيم يونس الشعباني (٢٠١١)، "أثر رأس المال الفكري على الإتقان التكنولوجي وانعكاساته على خفض التكلفة بالتطبيق على الشركة الوطنية لصناعات الأثاث المنزلي (ش.م) مختلطة في نينوي"، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية المجلد الرابع، العدد السابع*.
- (17) David Donnell, Philip Regan and Brian Coates (2000), Intellectual Capital: A Habermasian Introduction, *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 1, Issue 2, UK.
- (18) Mention, A., (2012), "Intellectual Capital, Innovation and Performance: A Systematic Review of the Literature", *Business and Economic Research*. Vol., 2, No.